العتبة العباسية المقدسة

# الخميس

أسبوعية ثقافية

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

السنة السادسة
العدد ٢٧٩

٢٢ شعبان ١٤٣١هـ - الخميس ٥ آب ٢٠١٠م

مواقيت الصلاة لمدينة كربلاء المقدسة

| التاريخ | الفجر | الشروق | الظهر | المغرب |
|---|---|---|---|---|
| ١ آب | 03:48 | 05:21 | 12:10 | 07:14 |
| ٢ آب | 03:49 | 05:21 | 12:10 | 07:14 |
| ٣ آب | 03:50 | 05:22 | 12:09 | 07:13 |
| ٤ آب | 03:51 | 05:23 | 12:09 | 07:12 |
| ٥ آب | 03:52 | 05:23 | 12:09 | 07:11 |
| ٦ آب | 03:53 | 05:24 | 12:09 | 07:10 |
| ٧ آب | 03:54 | 05:24 | 12:09 | 07:09 |

اللهم صل على محمد وآل محمد

# السياحة اللاهادفة

**إن على المؤمن أن يحترز عن السياحة (اللاهادفة ) التي لا يتأتّى فيها قصد (القربة ) إلى الحق ..**

**فإن جميع حركات العبد وسكناته ، ينبغي أن تكون مقرونة ( بالنيّة ) التي تربطه بالعلة الغائية في أصل وجوده ..وإلا فإن مجرد التنقل من بلد إلى بلد لا قيمة له في حد نفسه ، سوى ما يستوجبه شيئا من الاسترخاء والارتياح ، الذي يزول مع العودة إلى البيئة التي كان فيها العبد ، ليعاني فيها - مرة أخرى - مشاكله التي غفل عنها في سفره ..**

**وهذا بخلاف السياحة التي ترتبط بهدف مقدس: كمواطن الطاعة والارتباط بالحق أو بأوليائه ، أو كالمواطن التي تعينه على استرجاع النشاط ، لمواصلة سبيل العبودية بجد واجتهاد ..فإن أثرها متسمٌ بالبقاء والخلود ، لأنه مصداق لما عند الله تعالى ..وقد ورد عن الإمام الكاظم عليه السلام بعد تقسيم الساعات لمناجاة الله تعالى ولأمر المعاش ولمعاشرة الإخوان : (وساعة تخلون فيها للذّاتكم في غير محرم، وبهذه الساعة تقدرون على الثلاث ساعات ).**

البحار-ج٧٨ص٣٢١ .

# كيف تضمن الجنّة

قال الشيخ الصدوق المتوفّى سنة ٣٨١هـ في كتابه (معاني الأخبار):

حدثنا أبو الحسن ، قال : حدثنا علي بن أحمد الطبري ، قال : حدثنا أبو سعيد ، قال : حدثنا خراش قال : حدثنا مولاي أنس ، قال :

خرج رسول الله ﷺ على أصحابه فقال : من ضمن لي اثنين ضمنت له الجنة . فقال أبو هريرة : فداك أبي وأمي يا رسول الله أنا أضمنهما لك ، ما هما ؟

قال : فقال رسول الله ﷺ : «من ضمن لي ما بين لحييه ، وما بين رجليه ضمنت له الجنة» .

يعني: من ضمن لي لسانه وفرجه.

وأسباب البلايا تنفتح من هذين العضوين ، وجناية اللسان: الكفر بالله ، وقول الزور ، والبهتان ، والإلحاد في أسماء الله وصفاته ، والغيبة ، والنميمة ، والتهمة وذلك من جنايات اللسان وجناية الفرج: الوطئ حيث لا يحل بنكاح ولا ملك يمين ، قال الله تبارك وتعالى :

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ۞ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۞ فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ المؤمنون/٥-٧.

تدعو نشرة الخميس للمشاركة في ابوابها المختلفة . على ان لاتكون المشاركات منشورة سابقا وان لاتزيد كلمات المشاركة على ٥٠٠ كلمة
ترسل المشاركات على الرقم او من خلال البريد الالكتروني للنشرة nashra@alhaeri.net

**(اللهم وما قصرت عنه مسألتي وعجزت عنه قوتي، ولم تبلغه فطنتي من صالح ديني ودنياي وآخرتي، فامنن به علي).**

ان هذا المقطع هو امتداد لمقاطع سابقة تتوسل بالله تعالى بان يقضي لقارئ الدعاء مختلف حاجاته، وقد عقب عليها بجملة آداب تتصل بالدعاء وأساليبه، والمتعامل مع الله تعالى وإمكانات عبده المحدودة، حيث حفل هذا المقطع بنكات متنوعة من المعرفة فيما يتعين علينا ملاحظتها والإفادة منها في معرفة سلوكنا، إذن لنتحدث عن هذه الجوانب ...

ان قارئ الدعاء ومطلق المؤمنين عندما يواجهون مختلف حاجاتهم دنيوية وأخروية لا يخلون من حالات ثلاث، هي كما أوردها الدعاء الذي نتحدث عنه فطنة أو ذكاء الإنسان قدراته المحدودة توسله بالله تعالى.

في طبيعة الحال فان الذكاء يلعب دوره في حل المشكلة التي يعاني منها العبد وكذلك ما يمتلكه من قوى محدودة جسمية أو نفسية ونحوهما، ولكن في النهاية يظل العبد اما محدوداً بحجم قدراته العقلية والبدنية واما يبقى عاجزاً حتى من ذلك حينئذ فان النتيجة هي ان يفقه بان حاجات الإنسان هي بيد الله تعالى بنحو مطلق، كل ما في الأمر انه تعالى يوظف لعبده قوى متنوعة لمساعدته في حل مشكلاته، من هنا اتجه مقطع الدعاء إلى عرض هذه الحالات الثلاث، وانتخب - بطبيعة الحال - الحالة الثالثة وهي ان يكل أموره جميعاً إلى الله تعالى، وهذا هو المفروض بطبيعة الحال.

والآن بعد ان يتجه قارئ الدعاء إلى الله تعالى لحل مشكلاته يتعين علينا ان نعرف الأسلوب الذي اتبعه الدعاء في عرض الحالة، فما هو هذا الأسلوب؟الأسلوب:-

أولا هو عبارة (فامنن به عليَّ) إي يطلب قارئ الدعاء من الله تعالى ان يمن عليه والمنة من الله تعالى هي إشباع لحاجات العبد كاملاً بطبيعة الحال.

ثانياً يقول الدعاء واحفظني.

ثالثاً يقول الدعاء واحرسني.

رابعاً يقول الدعاء وهب لي واغفر لي، ثم يتابع مقطع الدعاء عرض توسلاته الأخرى.

ان التوسل بالله تعالى بان يحفظ قارئ الدعاء ويحرسه ويهب له ويغفر له، بعد ان طلب في البداية ان يمن الله تعالى عليه بما طلبه من الحاجات.

لقد طلب قارئ الدعاء أو توسل بالله تعالى ان يحفظه ويحرسه فما هو الفارق بين الحفظ والحراسة؟

الحفظ :هو بقاء العبد بنحو عام بمنأى من الأذى، واما الحراسة فهي استمرارية الحفظ من خلال العناية به طول عمره بحيث لا يناله الأذى قط، وهذا يعني ان رعايته لعبده تظل في ارفع ما يتصوره العبد ويطمح إليه.

بقي ان نحدثك عن الحالة الأخيرة وهي ان يهب لعبده ويغفر له، هنا قد يتساءل احدنا فيقول الحاجات التي طلبها العبد عندما يقضيها الله تعالى من خلال حفظه وحراسته لعبده، تعني الإشباع لكل الحاجات فلماذا توجه الدعاء بطلب المغفرة وان يهب لعبده؟

الجواب: ان الحاجات جميعاً مهما بلغ شأنها، فان رضاه تعالى يظل هو أسمى الحاجات وإلا ما فائدة ان تقضى حاجات العبد دنيوياً وحتى أخروياً إذا كان ذلك مجرد نجاته من الأذى؟ ان العبد الحق هو من يطلب رضاه تعالى أولا ثم تخليصه من الشدائد وهذا من الوضوح بمكان كبير.

اللهم نسألك بان تمنحنا رضاك وان تقينا من الشدائد بحق محمد وآله الطاهرين.

# مدارس آيات

٤

السيد محمد العطار

**يقول إمامنا الصادق (عليه السلام): أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عِرْقٍ يَضْرِبُ وَ لَا نَكْبَةٍ وَ لَا صُدَاعٍ وَ لَا مَرَضٍ إِلَّا بِذَنْبٍ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ- وَ مٰا أَصٰابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمٰا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَ يَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ثُمَّ قَالَ وَ مَا يَعْفُو اللَّهُ أَكْثَرُ مِمَّا يُؤَاخِذُ بِهِ.**

نستنتج من هذه الرواية الشريفة أن مدار جميع ما يواجهه الإنسان من متاعب في هذه الدنيا هو الذنوب و المعاصي التي يقترفها متناسيا الأوامر الإلهية و التحذيرات المتكررة في القران الكريم و روايات أهل البيت عليهم السلام و في تكملة كلام الإمام عليه السلام ما يشير إلى أن الله عز و جل هو من يؤاخذ العباد على معاصيهم بأن يبتليهم بالمصائب و المتاعب و هذا من أهم الأمور التي يجب أن تكون دافعا و رادعا في الوقت نفسه :

دافعا لمعرفة ما يحب الله عز و جل من الأعمال و ما يكره حتى يتم الامتثال لأوامره و نواهيه بعلم و بينة و بالتالي تحصيل السلامة و السعادة في الدارين على حد سواء لان إدراك أن الذنوب هي سبب ما نعانيه من قساوة عيش و ضنك لا يكفي في الامتناع عن الذنوب بل يجب معرفة نفس هذه الذنوب التي تتمحور حول فعل ما يكرهه الباري و بالتالي جاء في ما نهى عنه أهل البيت عليهم السلام و لا يتم ذلك إلا بطلبه من لسان أهل البيت الذين أوضحوا جميع الأوامر و النواهي الإلهية و لم يقصروا في ذلك سلام الله عليهم .

و رادعا عن الغفلة التي يعيش فيها الإنسان هذه الغفلة التي لم و لن تثمر إلا المزيد من سوء الحال و المتاعب و ألوان الابتلاءات التي يعاني منها جميع الناس و قصارى ما يمكن فعله هو التفنن في الاعتراض على سوء الحال و المعيشة الضنك محملا فلان و فلان و الجهة الفلانية و الجهة الفلانية غافلا عن قدرة الله عز و جل و سلطانه عز و جل الذي وسع كل شيء مما يؤول في النهاية إلى الاعتراض على قضاء الله و قدره فيكون متهما لله عز و جل الذي سهل أمر فلان ليتسلط على الناس و لا نعني بذلك إضفاء نوع من الشرعية على عمل من يظلم عباد الله أو يقصر في خدمتهم و إنما نعني أن الإنسان يجب أن يعرف من يلومه بالدرجة الأولى هل هو نفس الإنسان و ما يتضمن من سلوك و أعمال و طاعة و معصية لله عز و جل أم غير ذلك فإذا علم الإنسان أن جميع ما يحيط به من ظروف رهن سلوكه صار كل فرد من أفراد المجتمع مسؤولا عن وضعه الخاص على الأقل و أما الوضع العام فإن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم و من يتق الله يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب.

## وصفة المعنويات

عاش مزارع أكثر من مائة وأربعة عشر عاما، فهو لا يذكر تاريخ ميلاده بالضبط كما يذكر مقربوه، فقد كان هذا الرجل رغم تقدمه بالعمر يتمتع بصحة جيدة وقوة وحيوية وكان كثيرا ما يسألونه عن سر حيويته فيقول: إنني لا أذهب إلى فراشي بالليل لأنام الابعد أن أنفض همومي وأغسل قلبي.

حسنا كان يفعل ذلك الفلاح، وذلك كي لا يحمل في نفسه أعباء كل يوم، فتراكمها قد يفضي إلى عواقب وخيمة، ويؤثر على جهازنا المناعي بشكل مباشر، حيث بات الباحثون في الدراسات الطبية يركزون وأكثر من أي وقت على العلاقة القائمة بين ضغوط الحياة اليومية وما يمكن أن يفعله في جهاز المناعة لدينا، فقد لاحظت بعض الدراسات الطبية أن بعض الصدمات الانفعالية: كالفاجعة بفقد عزيز، أو المرور بحالة طلاق، أو التوقف عن العمل في ظروف مادية صعبة، أو الاجهاد الذهني المتواصل، من شأنه أن يضرب مقتلا في الجهاز المناعي عندما يستنزف طاقات الجهاز العصبي والدموي، فالاكتئاب والهم والقلق وعوارض المزاج السيئ يؤثر في عمل الغدد اللمفاوية، التي تعتبر بدورها مصدر المضادات الحيوية لأي فيروس يمكن أن يدخل الجسم،.

بناء على ذلك نتقدم بوصفة من المعنويات، يمكن أن تساعد على مجابهة مؤثرات هذا المرض العصري خاصة لما يتعلق منها بحالات الهم والقلق منها:

- تلقف كل ما يحدث لك بإيجابية معقولة كأن تقول: «لا أريد لهذا الأمر أن يغضبني، يزعجني، يوترني..»
- واجه الأمر المقلق بعيدا عن عاطفتك: «بالرغم مما حصل، كل ما أحتاجه قليلا من الهدوء والدعم المعنوي.
- هدئ من روعك وانفعالاتك إزاء الضغوطات: «ما حدث قد حدث، علينا أن ننظر إلى ما لدينا الآن ربما هو الأهم».
- كن واقعيا إزاء الحدث أو الموقف المؤلم: «يجب أن أفعل شيئا لا ينبغي أن أكون مكتوف الأيدي».
- برمج وقتك حتى لا تنهار أمام استحقاقاته «إنني مرهق طوال هذا الأسبوع إذن لا بد من إجازة..».
- أعد تأطير عواطفك وانفعالاتك بعد حالة هم أو ضغوط،إذن افعل شيئا يريحك، اقرأ القرآن الكريم.
- تقرب ممن يريحك وجوده أو حديثه.
- ابحث عما يخفف توترك وينزع عنك همومك.

## القناعات

حضر أحد الطلاب في إحدى الجامعات في كولومبيا محاضرة مادة الرياضيات ، و جلس في آخر القاعة و نام بهدوء و في نهاية المحاضرة استيقظ على أصوات الطلاب و نظر إلى السبورة ، فوجد أن الدكتور كتب عليها مسألتين فنقلهما بسرعة و خرج من القاعة ، و عندما رجع البيت ، بدء يفكر في حل هذه المسألتين كانت المسألتان صعبتين ، فذهب إلى مكتبة الجامعة ، و أخذ المراجع اللازمة..

و بعد أربعة أيام استطاع أن يحل المسألة الأولى و هو ناقم على الدكتور الذي أعطاهم هذا الواجب الصعب..و في محاضرة الرياضيات اللاحقة ، استغرب أن الدكتور لم يطلب منهم الواجب..فذهب إليه و قال له يا دكتور لقد استغرقت في حل المسألة الأولى أربعة أيام و حللتها في أربعة أوراق..

تعجب الدكتور ، و قال للطالب ولكني لم أعطكم أي واجب و المسألتان اللتان كتبتهما على السبورة هي أمثلة كتبتها للطلاب للمسائل التي عجز العلم عن حلها ..إن هذه القناعة السلبية ، جعلت الكثير من العلماء ، لا يفكرون حتى في محاولة حل هذه المسالة ، ولو كان هذا الطالب مستيقظا و سمع شرح الدكتور لما فكر في حل المسألة، ولكن رب نومة نافعة ...

و مازالت هذه المسألة بورقاتها الأربعة معروضة في تلك الجامعة ... حقاً إنها القناعات .

قبل خمسين سنة كان هناك اعتقاد أن الإنسان لا يستطيع أن يقطع ميلاً في اقل من أربعة دقائق و ان أي شخص يحاول كسر الرقم سوف ينفجر قلبه ولكن أحد الرياضيين سأل هل هناك شخص حاول و انفجر قلبه فجاءته الإجابة بالنفي فبدأ بالتمرن حتى استطاع أن يكسر الرقم ، و يقطع مسافة ميل في اقل من أربعة دقائق ، في البداية ظن العالم انه مجنون أو أن ساعته غير صحيحة لكن بعد أن رأوه صدقوا الأمر ، و استطاع في نفس العام أكثر من ١٠٠ رياضي أن يكسر ذلك الرقم .

بالطبع القناعة السلبية هي التي منعتهم أن يحاولوا من قبل فلما زالت القناعة السلبية استطاعوا أن يبدعوا ،ان في حياتنا الكثير من القناعات السلبية التي نجلعها شماعة للفشل فكثيراً ما نسمع كلمة ،مستحيل ،صعب، لا أستطيع ،و هذه ليست إلا قناعات سالبة ليس لها من الحقيقة شيء و الإنسان الجاد يستطيع التخلص منها بسهولة ... فلماذا لا نكسر تلك القناعات السالبة بإرادة من حديد ، نشق من خلالها طريقنا إلى القمة.

د.صائب الأسدي

## إساءة الزوجة

قال صلى الله عليه وآله: (خير الرجال من أُمتي الذين لا يتطاولون على أهليهم ، ويحنّون عليهم ، ولا يظلمونهم).

ومن أجل تحجيم نطاق المشاكل والاضطرابات الأسرية ، يستحسن الصبر على إساءة الزوجة ، لأنّ ردّ الإساءة بالإساءة أو بالعقوبة يوسّع دائرة الخلافات والتشنجات ويزيد المشاكل تعقيداً ، فيستحب الصبر على إساءة الزوجة قولاً كانت أم فعلاً ، قال الإمام محمد الباقر عليه السلام : « من احتمل من امرأته ولو كلمة واحدة ، أعتق الله رقبته من النار ، وأوجب له الجنّة ».

وحثّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الزوج على الصبر على سوء أخلاق الزوجة ، فقال : « من صبر على سوء خلق امرأته أعطاه الله من الأجر ما أعطى أيوب على بلائه ».

ولقد ورد في سيرته صلى الله عليه وآله وسلم أنّه كان يصبر على أذى زوجاته وغضبهن عليه وهجرهن إياه ، فحري بنا أن نقتدي بسيرة سيّد البشر صلى الله عليه وآله وسلم لكي نتجنب كثيراً من حالات التصدّع والتفكك في حياتنا الزوجية ، ونحافظ على سلامة العلاقات داخل محيط الأسرة.

كانت سيرة أئمة أهل البيت عليهم السلام مثالاً لسيرة جدهم المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في كل مفردات العقيدة والسلوك ، وهكذا كانت في مسألة الصبر على أذى الزوجة لأجل تقويم سلوكها وإصلاحها ، فعن الإمام جعفر الصادق عليه السلام قال : « كانت لأبي عليه السلام امرأة ، وكانت تؤذيه ، وكان يغفر لها ».

# ( ثورية الشيعة )

رفض فجأة ان يكتب تحت يافظته ( داعية اسلامي ) ليصبح في عداد الدعاة ... داعية غير مسلم حسب طلبه المجيد ..ومثل هذه الانقلابة تتطلب الانقلاب على دينه وهويته المذهبية وتربيته العائلية .. لذلك راح يسخر من ثورية المذهب الشيعي .. هذه الثورية التي ادهشت العالم كانت محط عضلات هذا الداعية اللا مسلم حسب ارادته .. يتحدث يا سبحان الله عن الثورية الشيعية وكأنها ليست حقيقة اساسا وهو الذي يدركها قبل غيره لكن يبدو ان (اتكيت) الانقلاب مطلوب ايضا في مثل هذه الايام .. هذه الحقيقة التي يقول عنها فريق من الدعاة بان الشيعة كانوا يمثلون جذوة التأريخ هم الخط المعارض لكل كيانات الانحراف القبلي والشيعة يشكلون الجناح الواسع من الفقراء والمعدمين الذين وجدوا في علي بن ابي طالب عليه السلام اماما وقائدا وهو المتمم للرسالة النبوية المباركة ... ولمعرفة كنه هذه الثورية ومميزاتها علينا ان نتأمل في التأريخ لنجد ان المعارضة الشيعية طوال العهد الذي يسمى راشدي لم تتحرك باتجاه القوة رغم كل ما اصابها من ويلات ،، لكن ما ان استلم امام المتقين الحكم حتى ثارت الحروب والفتن واشتعلت اوار احقادهم المريضة .. اذ كان جمهور هذه الخلافة يتحرك بخنوع مصلحي حاقد ر فع قميص عثمان شعارا لثورية ميتة ... والمصطلحات التي ظهرت عندهم مشبعة بالسياسة كالجماعة واهل السنة هذه ابتدعت كتنظيم لتبرير السيادة وجعل الشيعة القاعدة المعارضة فنرى ان رجال الدولة يحاولون جعل السياسة دينا وليس الدين سياسة ليعطوا الصراع طعم الطائفية وليبقى الشيعة في كل عهد هم محط الاتهامات .وجميع هذه التشويهات التي ابتدعها الامويون ليقذفوها فوق رأس الشيعة ولو يتأمل هذا الداعية الغير اسلامي حسب ارادته ان ينظر الى جميع العهود الشيعية التي حكمت ليرى اي

منهم سفك الدم ؟ او شجع الفرقة ؟ وامامه تأريخ الدولة الفاطمية في مصر والمغرب وتاريخ الدولة الحمدانية في حلب والموصل وغيرهما .. فقد انجزت ثورية الشيعة سلاما ومحبة لكونها لم تكن وليدة مصالح تجارية شخصية وانما كانت تناضل من اجل الحق ضد الظلم والجور وفضح الا هدار في حق المسلمين ..برزت ثورية الشيعة ضد اساءة استخدام السلطة وعدم الاهتمام بعامة الناس ... نضال ضد ترف المتسلطين .. ثورة ضد اهل القصور الماجنة واقتناء الغلمان واهل الظلم والجور ... سؤال نضعه امام الداعية غير الاسلامي باختياره .. اذا شهدت واقعة صفين بعينك فمع من ستكون ؟ والاسلام الحقيقي لا يريد الواقفين على الفرجة ... لكون حقيقته تقوم على موالاة الحق والبراءة من الباطل .. ولاباس بسؤال آخر ... لماذا لايسخر من ثورية خيول ابن لادن والظواهري وابو مصعب الزرقاوي واهل التفجير والتفخيخ والموت والدمار ؟ وهم يشقون لحمة الدين والوطن والانسانية وينشرون الفرقة والعداوة .. وعمليات ارهابية تفجر الاطفال والنساء وتفجر طلاب المدارس وزوار العتبات وتذبح الصلاة .. هناك طرفة عن مثل هؤلاء الدعاة غير المسلمين للكتابة عن تاريخ الصراع ( امويا - صفويا ) فهل كانت الدولة الصفوية موجودة في عهد الامويين ؟؟ أم هي مجرد قذف اتهامات .. ولماذا الان تظهر مثل هذه المواضيع بالجملة ؟ لكون الهجمة تتضاعف كلما مر الشيعة بمرحلة اثبات الذات والهوية الوطنية والدينية والانسانية .. ارى كان على صاحبي الداعية الغير اسلامي ان يسأل مثلا باي شرع يتم تكفير مسلم ؟ او با ي حق تصادر حرية الناس الفكرية ؟ وتهدر دمائهم واعراضهم وممتلكاتهم... ولكي لايصعب المشوار على داعيتي المرح ساعطيه فكرة موجزة .. المعطيات الشيعية الانسانية طرحت بطريقة استفزت السلطويين فاقترن الخطاب العام بالثورية كل تصرفاتهم تعتبر حاملة لنبراس الثورة وهذا محط فخر .. يقول احد ملوك البترول صرفنا عشرين مليار دولار لمساندة صدام كي لايتنفس الشيعة هواء الحرية وبعد سقوطه صرفنا مئتين وخمسين مليار دولار لنتصدى للخطر الشيعي ... يلاحظ كم خنقت انفاس الشيعة من سلطويين عتاة وقدمت ثورية الصبر الشيعي الذي صار يقلق الدعاة الغير اسلاميين

# العجوز الوفية

مجموعة من الطلاب قاموا بالتسجيل باحدى الجامعات البعيدة حيث ان الدراسة هناك اسهل مما هي في مدينتهم

وهناك اتخذو في احدى القرى القريبة من جامعتهم مسكن لهم . اخذ الطلاب يترددون على الجامعة وفي نهاية العطلة الاسبوعية يعودون الى مدينتهم للسلام على اهاليهم . وبينما احد الطلاب يتجول في القرية لفت انتباهه امرأة كبيرة في السن ترعى غنمها في الصباح لتعود الى منزلها المتواضع في المساء . رق قلبه لحالها فسأل اهل القرية عنها فأجابوه انها هكذا كل يوم تذهب بغنمها لترعى في الخلاء وفي المساء تعود ، سألهم واين اولادها اجابوة انه ليس لها احد في هذة الدنيا ابد سكت الطالب وذهب لحاله ، لكن شغل باله حال هذة العجوز وفي يوم من الايام بينما هو يرقبها اقترب منها ليحدثها سلم عليها فردت السلام فسألها عن حالها اجابت : ان ليس لي احد ابد في هذة الدنيا واخذا يتجاذبان الاحاديث فسألها عن امنيتها في هذة الدنيا.

اجابت : اتمنى الحج بيت الله لكن لااستطيع لانه ليس لي محرم يسافر معي ،ذهب الطالب لكنه بقى يفكر بأمرها وماتريدة من هذة الدنيا سوى الحج حينها اتته فكرة بان يتزوج العجوز ومن ثم يذهب بها للحج وإذا عادا طلقها وبذلك يكون قد حقق لها امنيتها وفي الصباح ذهب لأحد للمشايخ ليخبرة ينوى فعله ، اجابة بأنة عين الصواب

لكن اخبر العجوز ان رغبت اتممنا لكم الزواج ذهب الطالب الى العجوز وطرح عليها الفكرة اجابته بأنها موافقه على ماأراده . تم عقد قران الطالب على العجوز ، ومن ثم ذهب بها الى للحج وأدت فريضة الحج ثم عاد وحينما عاد ابلغها انة

انتهت مهمته وهو يريد تطليقها قالت له دعني على ذمتك واذهب حيثما شئت لاعليك فتركها . ثم انتهت دراسة الطالب في هذة القرية واراد ان يرحل الى مدينتة اخبر العجوز بأنة راحل الى مدينتة دون عودة وانه يريد ان يطلقها

اجابته لاتفعل واذهب حيثما شئت قال لها انه لن يحضر الى هذة المدينة ابدا ، رضيت بذلك لكنها رفضت ان يطلقها ، ذهب الطالب الى مدينتة دون عودة ولم يطلق العجوز وبعد مدة وبينما هو بأحدى مجالس الشباب

جلس اصدقائه يمازحونه ويسألونه عن زوجته العجوز وماذا حصل لها اجابهم انه لايدري عن امرها شي وبينما هو جالس لوحدة حدثتة نفسة ان يزور العجوز ليرى ماخبرها فذهب للقرية التي تسكن فيها ، وسأل عنها ضحك منه السكان وأجابوة بانها قد توفيت . فحزن عليها وبينما هو كذلك قالو لة بكل سخرية اتريد ميراثك منها اذهب الي منزلها المتواضع لتحصل على بقايا اغراضها القديمة . فعلا ذهب الشاب الى هناك ووجد بقشة صغيرة تحتوي على ثيابها وبينما هو يتأملها اذ بورقة صغيرة تسقط بين يديه وقد تم طيها بقوة ، قام الشاب بفتحها لعلها وصيتها ليرى مافيها ليفاجئ انها ورقة لصك ارض ورثتة من ابن عم لها ، وهذه الارض في موقع استراتيجي . حين اخذ الشاب الصك وذهب الى الارض ليبيعها

وجدها بأغلى ثمن عاد الشاب الى اصدقائه وكلة عزة وفخر بما عملة لتلك العجوز المسكينة ولعل ذلك كان مكافئتة على حسن نيتة الصادقة معها.

## فتح كافة حصون الضلالة والقضاء على الجبارين وأبنائهم وتطهير الشرق من الظلمة وأعداء الله

وتبين الأحاديث النبوية، وأحاديث أئمة أهل بيت النبوة بأن الإمام المهدي بعد قضائه على السفياني وحركته وأثناء ذلك سيتابع عملياته الحربية ويفتح كافة حصون الضلالة في الشرق خاصة العالم الإسلامي، وسيطهر العالم الإسلامي من أعداء الله ومن أئمة الضلالة، وستكون أول ألويته موجهة إلى الترك. ويبدو واضحا بأن الإمام المهدي سينجح بتوحيد العالم الإسلامي، كله، وإخضاعه لسلطانه، وخلال سعي الإمام المهدي لتوحيد العالم الإسلامي يعقد هدنة مع الروم تدوم سنين أو المدة التي يستغرقها الإمام المهدي لتوحيد العالم الإسلامي وإخضاعه لسلطانه. ويبذل المهدي جهده لاستمرار هذه الهدنة، ويتغاضى في البداية عن نقض الروم لتلك الهدنة، لأن غاية المهدي كما يبدو ستكون منصبة على توحيد العالم الإسلامي من خلفه قبل الدخول بحرب شاملة مع الروم، ويفهم من الأحاديث والروايات المتعددة بأن الإمام المهدي سينجح بتوحيد الأمة الإسلامية قبل أن يصطدم على نطاق واسع مع الروم، وتظهر تلك الروايات الإمام المهدي بصورة القوة الوحيدة في العالم الإسلامي، فله وجود في العراق والجزيرة، والشام وفلسطين والأردن وإيران، واليمن، ويتصرف في هذه المناطق تصرف السلطان الأوحد ، وأن التواجد الملحوظ للروم في ما بعد ناتج عن غزو شامل يقوم به الروم للعالم الإسلامي بعد أن تفهموا حجم المخاطر التي ستشكلها دولة الإمام المهدي على أنظمة الحكم السائدة في بلاد الغرب.

## سعي الإمام المهدي لتجنب المواجهة مع الغرب

بعد أن يوحد الإمام المهدي العالم الإسلامي، ويقضي على جبابرته، ويفتح كافة حصون الظلام فيه يبدأ الإمام المهدي بالاستعداد لمواجهة الغرب لفتح حصون الضلالة فيه، والقضاء على جباريه وعلى حكم الظلمة فيه، ونشر الإسلام في بلاد الغرب.

ويبدو أن خطة الإمام المهدي ستتركز على عزل ظالمي الغرب عن شعوبهم، وإقناع شعوب الغرب بأنه لا مصلحة لها بالدخول في حرب مع الإمام المهدي، لأن الإمام المهدي مهمته أن ينقذ العالم من قبضة الظالمين الجبابرة، وأن يطهر الأرض من وجودهم، وأن الله والمهدي والشعوب المظلومة يقفون في معسكر واحد ضد الظلمة.

وعلى هذا وخدمة لهذا التوجه وبتوجيه إلهي يقوم الإمام المهدي باستخراج تابوت السكينة من بحيرة طبرية، ويستخرج النسخة الأصلية من الإنجيل والنسخة الأصلية من التوراة، ويعلن الإمام المهدي وبكل وسائل الإعلان عن حيازته لهذه الأدلة المادية القاطعة، والبراهين الساطعة، ويلوح بعصا موسى وبحيازته لها، وبكافة الآيات والمعجزات التي خصه الله تعالى بها، ويفاخر بأن عيسى بن مريم وزيره وتابعه ومن يصلي خلفه، وسيحاول الإمام المهدي أن يفتح أبواب الحوار بينه وبين العالم الغربي، وأن يتجنب الحرب معه ما وسعه الجهد طمعا بتجنيب شعوب العالم الغربي ويلات حرب لا ناقة لهم فيها ولا جمل.

وخدمة لهذا التوجه يعقد الإمام المهدي معهم هدنا متعددة، ويغض الطرف عن نقضهم لتلك الهدنة، وتجري مبادلات تجارية بين دولة المهدي والعالم الغربي حيث يختلف التجار المسلمون إلى بلادهم، وتجار الغرب إلى العالم الإسلامي، ويحاول الإمام المهدي أن يفتح أبواب الحوار بين الشرق والغرب وأن يوظف حالة الهدنة لصالح السلام الهادف.

## المواجهة المسلحة مع الغرب

يعقد الإمام المهدي مع الغرب هدنة، فينقضوها، ثم يعقد معهم أربع هدن فينقضونها أيضا، ويعبر الإمام المهدي عشر سنين، ويفسر قادة الغرب رغبة الإمام المهدي بتجنب المواجهة العسكرية تفسيرا خاطئا، أو يكتشفون ما يرمي إليه الإمام المهدي، ويدركون خطورة الرجل، وقدرته على التأثير على شعوبهم، وقوة حجته ونجاحة الأدلة المادية التي يحوزها من تابوت وتوراة وإنجيل وعصا موسى، والتأثير الساحق لوجود المسيح ابن مريم معه، لذلك يتناسى أئمة الضلالة في الغرب كافة خلافاتهم، ويوحدون جيوشهم، ويسلمون قيادتهم لأحد ملوكهم ثم يتفقون على شن حرب شاملة على دولة الإمام المهدي، ويستغلون هدنهم مع المهدي لإتمام استعداداتهم العسكرية، ويبدو أن أئمة الضلالة في الغرب يجهزون جيشا قوامه ٩٦٠ ألف مقاتل، وثمانمائة سفينة، ويبدو أيضا بأن الطرفين سيتواجهان في أرض أفريقيا، وأن الكفة سترجح لصالح المهدي وجنده، وأن قادة الغرب سينسحبون لإعادة تنظيم قواتهم، ثم يقبلون حيث سترسو سفن الروم الغازية من صور إلى عكا عندئذ تبدأ الملاحم،ويبدو أن نصارى المنطقة سيكتشفون خطورة الإمام المهدي، وستجري بين قياداتهم وقيادة جيوش الغرب اتصالات، وأن النصارى سيقدمون مساعدة للجيوش الغربية الغازية.

(البقية في العدد القادم)

من كتاب،حقيقة الاعتقاد بالإمام المهدي المنتظر،
تأليف المحامي المستبصر احمد حسين يعقوب.

التضامن
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٩ لسنة ٢٠٠٩
زورونا على الموقع www.alkafeel.net . راسلونا على sashra@alkafeel.net
اتصلوا بنا . الهاتف / مباشر ٣٣٣٦٠٠ داخلي ١٦٢
تحرير: جعفر القريشي
تصميم واخراج: احمد السلاوي
مطبعة تيسير/موبايل ٠٧٩٠١٣٠٦٥٤٥